حرف اللام

أَلَا عِمْ صَبَاحاً

يتغزل ويصف مغامراته وصيده وسعيه إلى المجد:

[من الطويل]

أَلَا عِـمْ صَـبَـاحـاً أَيُّـهَـا ٱلـطَّـلَـلَ ٱلـبَـالـي
وَهَـلْ يَـعِـمَـنْ مَـنْ كَـانَ فـي ٱلـعُـصُـرِ ٱلـخَـالِـي[1]

(١) ورد البيت في لسان العرب ٩/ ١٩٩ مادة «صرع».
«ومما زيد في عروضه حتى ساوى الضرْب قول امرئ القيس:
أَلا انْعَمْ صَباحاً أَيُّها ٱلطَّلَلُ ٱلبالي، وَهَلْ يَنْعَمَنْ مَنْ كانَ في العُصْرِ ٱلخالي
وصَرَّعَ البيت من الشعر: جعل عروضه كضربه».
على الطريقة الجاهلية يحيى امرؤ القيس الطلل وهو بقايا آثار من رحل من الأحبّة. خلا المكان من ساكنيه، فهل يعمر المكان بساكنيه من جديد؟!
ورد البيت في: كتاب سيبويه وشرح شواهده، للأعلم ٢/ ٢٢٧، أمالي ابن الشجري ١/ ٢٧٤، شرح المفصل، لابن يعيش الحلبي ٧/ ١٥٣، مغني اللبيب لابن هشام وشرح شواهده، للسيوطي: ١٦٩ (١٦٦)، شرح شواهد شروح الألفية، للعيني ١/ ٤٣٣، التصريح بمضمون التوضيح، للشيخ خالد ١/ ١٣٣، همع الهوامع، شرح جمع الجوامع، للسيوطي ٢/ ٨٣، الدرر اللوامع ٢/ ١٠٧، شرح الأشموني لألفية ابن مالك ٢/ ٢١٩، رسالة الغفران، للمعرّي: ١٤٣.

وَهَـلْ يَـعِـمَـنْ إِلَّا سَـعِـيْـدٌ مُـخَـلَّـدٌ
قَـلِـيْـلُ ٱلـهُـمُـومِ مَـا يَـبِـيْـتُ بِـأَوْجَـالِ(١)

وَهَـلْ يَـعِـمَـنْ مَـنْ كَـانَ أَحْـدَثُ عَـهْـدِهِ
ثَـلاثِـيْـنَ شَـهْـراً فـي ثَـلاثَـةِ أَحْـوَالِ(٢)

دِيَـارٌ لِـسَـلْـمَـى عَـافِـيَـاتٌ بِـذِي خَـالِ
أَلَـحَّ عَـلَـيْـهـا كُـلُّ أَسْـحَـمَ هَـطَّـالِ(٣)

وَتَـحْـسِـبُ سَـلْـمَـى لَا تَـزَالُ تَـرَى طَـلاً
مِـنَ ٱلـوَحْـشِ أَوْ بَـيْـضـاً بِـمَـيـثـاءَ مِـحْـلَالِ(٤)

---

(١) الأوجال: واحده الوجل: الفزع والخوف.
ورد البيت في: المحتسب لابن جني ٢/ ١٣٠. الخصائص ٢/ ٣١٣، مغني اللبيب لابن هشام وشرح شواهده، للسيوطي ١٦٩ (١٦٦)، همع الهوامع، شرح جمع الجوامع، للسيوطي ٢/ ٣٠، الدرر اللوامع ٢/ ٢٦، شرح الأشموني لألفية ابن مالك ٢/ ٢١٩.

(٢) ثلاثة أحوال: ثلاثة أعوام.

(٣) ورد عجز البيت في لسان العرب ١١/ ٦٩٨ مادة «هطل» ولم يعزه لقائله.
«الهَطل والهُطَلان: المطر المتفرّق العظيم القطر، وهو مطر دائم مع سكون وضعف.. وديمة هُطْلٌ وهَطْلاء.. قال:
أَلَـحَّ عَـلَـيـهـا كُـلُّ اسـمَ هَـطَّـالِ
ذو خال: موضع.
«ابن الأعرابي: أَسْحمتِ السماءُ وأثجَمَتْ صبّتْ ماءَها» انظر لسان العرب ١٢/ ٢٨٢ مادة «سحم».

(٤) «والميثاء: الأرض اللينة من غير رمل.. وفي الصحاح: الميثاء الأرض السهلة، والجمع مِيْث.. والميثاء: الرملة السهلة والرابية الطيبة، والميثاء: التلعة التي تعظم حتى تكون مثل نصف الوادي أو ثلثيه» انظر لسان العرب ٢/ ١٩٢ مادة «ميث».
المِحلال: الأرض التي يحلّ فيها الناس ويكثرون. طَلاً: ولد الظّبي.

وَتَحْسِبُ سَلْمَى لَا تَزَالُ كَعَهْدِنَا
بِوَادِي ٱلْخُزَامَى أَوْ عَلَى رَسِّ أَوْعَالِ[١]

لَيَالِيَ سَلْمَى إِذْ تُرِيْكَ مُنَصَّباً
وَجِيْداً كَجِيْدِ ٱلرِّئْمِ لَيْسَ بِمِعْطَالِ[٢]

أَلَا زَعَمَتْ بَسْبَاسَةُ ٱلْيَوْمَ أَنَّنِي
كَبِرْتُ وَأَنْ لَا يُحْسِنُ ٱللَّهْوَ أَمْثَالِي[٣]

كَذَبْتِ لَقَدْ أُصْبِي عَلَى ٱلْمَرْءِ عِرْسَهُ
وَأَمْنَعُ عِرْسِي أَنْ يُزَنَّ بِهَا ٱلْخَالِي[٤]

---

(١) «والخُزامى: نبت طيّب الريح، واحده خُزاماة؛ أبو حنيفة: الخُزامى عشبة طويلة العيدان صغيرة الورق حمراء الزهرة طيبة الريح، لَهَا نَوْرٌ كَنوْر البنفسج.. وهي خيريُّ البرّ؛ قال امرؤ القيس:

كَأَنَّ ٱلْمُدام وصَوْبَ الغَمَامِ، ورِيْحَ ٱلْخُزامَى ونَشْرَ القُطُرْ»

وادي الخزامى ورسّ أوعالِ: مواضع.

(٢) منصَّباً: يقصد ثغراً مستوياً منسقاً بديعاً.

«والرِّئْم: الخالص من الظّباء، وقيل: هو ولد الظبي، والجمع أَرْآم، وقلبوا فقالوا آرام، والأنثى رِئمة» انظر لسان العرب ١٢/ ٢٢٤ مادة «رأم».

«عَطَلَتِ المرأةُ تَعْطُ عَطَلا وعُطُولاً وتعطَّلتْ إذا لم يكن عليها حَلْيٌ ولم تلبس الزينة وخلا جيدُها من القلائد..» انظر لسان العرب ١١/ ٤٥٣ مادة «عطل».

(٣) بسباسة: اسم امرأة.

(٤) ورد البيت في لسان العرب ١٤/ ٢٣٩ مادة «خلا».

«والخالي: العَزَب الذي لا زَوْجةَ له، وكذلك الأنثى، بغير هاء، والجمع أَخْلاء؛ قال امرؤ القيس:

أَلَمْ تَرَني أُصْبي على ٱلمَرْءِ عِرْسَهُ، وَأَمْنَع عِرْسي أَنْ يُزَنَّ بها ٱلخالي»؟

أُصبي: أميل.

وَيَـــا رُبَّ يَـــوْمٍ قَـــدْ لَـــهَـــوْتُ وَلَـــيْـــلَـــةٍ
بِـــآنِـــسَـــةٍ كَـــأَنَّـــهَـــا خَـــطُّ تِـــمْـــثَـــالِ(١)

يُـضِـيءُ ٱلْـفِـرَاشَ وَجْـهُـهَـا لِـضَـجِـيْـعِـهـا
كِـمِـصْـبَـاحِ زَيْـتٍ فِـي قَـنَـادِيْـلِ ذُبَّـالِ(٢)

كَـأَنَّ عَـلَـى لَـبَّـاتِـهـا جَـمْـرَ مُـصْـطَـلٍ
أَصَـابَ غَـضـاً جَـزْلاً وَكُـفَّ بِـأَجْـزَالِ(٣)

---

(١) خطّ تمثالِ: كأنّها نقشت على هيئة تمثال رائع الجمال.
ورد البيت في: المقرّب، لابن عصفور: ٤٢، مغني اللبيب لابن هشام وشرح شواهده، للسيوطي: ١٣٥، ٥٨٧ (١٣٤)، همع الهوامع، شرح جمع الجوامع، للسيوطي ٢/ ٢٦، الدرر اللوامع ٢/ ١٨، التصريح بمضمون التواضيح، للشيخ خالد ٢/ ١٨.

(٢) ورد عجز البيت في لسان العرب ١١/ ٢٥٦ مادة «ذبل».
«والذُّبالة: الفتيلة التي تُسْرج، والجمع ذُبال... التهذيب: يقال للفتيلة التي يُصْبح بها السِّراج ذُبالة وذُبَّالة، وجمعها ذُبال وذُبَّال؛ قال امرؤ القيس:
كَـمِـصْـبَـاحِ زَيْـتٍ فِـي قَـنَـادِيـلِ ذُبَّـالِ
قال: وهو الذُّبالُ الذي يوضع في مِشْكاة الزجاجة التي يُسْتصبح بها».

(٣) «واللَّبَّة: وَسَطُ الصدر والمِنحر، والجمع لَبَّات ولِبابٌ.. واللبيب كاللبَّة: وهو موضع القلادة من الصدر من كلّ شيء، والجمع الألباب» انظر لسان العرب ١/ ٧٣٣ مادة «لبب».
مُضطلٍ: مُسْتدفئ.
«الغضى، وهو من أجود الوقود عند العرب.. والغضى: شجر.. والغض: من نبات الرمل له هَدَبٌ كهَدَب الأَرْطى» انظر لسان العرب ١٥/ ١٢٨ مادة «غضا».
«الجَزْل: الحطب اليابس، وقيل الغليظ، وقيل ما عَظُمَ من الحَطَب ويَبس ثم كَثُر استعماله حتى صار كُلُّ ما كثُر جَزْلاً» انظر لسان العرب ١١/ ١٠٩ مادة «جزل».

وَهَبَّتْ لَهُ رِيْحٌ بِمُخْتَلَفِ ٱلصُّوَا
صَبَاً وَشَمَالٌ فِي مَنَازِلِ قُفَّالِ[١]

ومِثْلِكِ بَيْضَاءِ ٱلعَوَارِضِ طَفْلَةٍ
لَعُوبٍ تُنَسِّينِي، إِذَا قُمْتُ، سِرْبَالِي[٢]

إِذَا مَا ٱلضَّجِيْعُ ٱبْتَزَّهَا مِنْ ثِيَابِهَا
تَمِيْلُ عَلَيْهِ هُونَةً غَيْرَ مِجْبَالِ[٣]

---

(١) ورد البيت في لسان العرب ١٤/ ٤٧٣ مادة «صوى».
«والصُّوَّة: مختلف الريح؛ قال امرؤ القيس:
وَهَبَّتْ لَهُ ريحٌ، بمُخْتَلِفِ ٱلصُّوى، صَبَاً وشمالٌ في مَنَازِلِ قُفَّالِ
ورد البيت في: همع الهوامع، شرح جمع الجوامع، للسيوطي ١/ ٢٤٦، الدرر اللوامع: ١/ ٢٠٢.

(٢) ورد البيت في لسان العرب ١٥/ ٣٢٤ مادة «نسا».
«وتناساه: أرى من نفسه أنه نَسِيَهُ؛ وقول امرئ القيس:
وَمِثْلِكِ بيضاءِ ٱلعَوَارِضِ طَفْلَةٍ لَعُوبٍ تَناساني، إذا قُمْتُ سِرْبالي
أي تَنْسيني».
العَوَارض، واحده عارضة: صفحة الوجه.
الطفلة: الفتاة في مقتبل العمر بنعومتها ورقتها.
«السِّرْبال: القميص والدرع، وقيل: كل ما لُبِسَ فهو سِرْبال» انظر لسان العرب ١١/ ٣٣٥ مادة «سربل». ورد البيت في: المنصف لابن جني ١/ ٩٣.

(٣) ورد البيت في لسان العرب ٥/ ٣١٢ مادة «بزز».
«ويقال: ابتزَّ الرجلُ جاريتَهُ من ثيابها إذا جرَّدها؛ ومنه قول امرئ القيس:
إذا ما ٱلضّجيعُ ابتزَّها من ثيابِها، تميلُ عليه هَوْنَةً غيرَ مِتْفالِ
وأورد لسان العرب ١٣/ ٤٣٩ مادة «هون». عجز البيت أيضاً. «وقيل: الهُون والهَوَان والهَوْن: الرفق.. وقال امرؤ القيس:
تميلُ عليه هُونَةٌ غيرُ مِعْطالِ =

كَـحِـقْـفِ الـنَّـقَـا يَـمْـشِـي ٱلـوَلِـيْـدَانِ فَـوْقَـهُ
بِـمَـا ٱحْـتَـسَـبَـا مِـنْ لِـيْـنِ مَـسٍّ وَتَـسْـهَـالِ[١]
لَـطِـيْـفَـةُ طَـيِّ ٱلـكَـشْـحِ غَـيْـرُ مُـفَـاضَـةٍ
إِذَا ٱنْـفَـتَـلَـتْ مُـرْتَـجَّـةً غَـيْـرَ مِـثْـقَـالِ[٢]
تَـنَـوَّرْتُـهَـا مِـنْ أَذْرُعَـاتَ وَأَهْـلُـهَـا
بِـيَـثْـرِبَ أَدْنَـى دَارِهَـا نَـظَـرٌ عَـالِ[٣]

= قال: هُونة ضعيفة من خِلْقتها لا تكون غليظة كأنها رحل، وروى غيره: هَوْنة أي مطاوعة».
وأورد لسان العرب البيت أيضاً ١١/ ٧٧ مادة «تفل».
قال أبو عبيد: التّفلة التي ليست بمتطيبة وهي المنتنة الريح؛ قال امرؤ القيس:
إذا ما ٱلضَّجيعُ وابتزَّها من ثيابها، تميل عليه هَوْنَةً غيرَ مِتْفالِ

(١) «الحِقْف من الرمل: المُعْوَج، وجمعه أَحْقاف وحُقوف وحِقافٌ وحِقَفة» انظر لسان العرب ٩/ ٥٢ مادة «حقف».
«والنَّقا، مقصور، الكثيب من الرمل، والنَّقا من الرمل: القطعة تَنْقاد مُحْدَودِبة، والتثنية نَقَوانِ ونَقَيانِ، والجمع أَنْقاءٌ ونُقِيٌّ» انظر لسان العرب ١٥/ ٣٣٩ مادة «نقا». يصف امرؤ القيس الفتاة، فردفها كالحقف باعوجاجه وتعرُّجه واستطالته.

(٢) «الكَشْح: ما بين الخاصرة إلى الضِّلع الخَلْف، وهو من لَدُن السُّرَّةِ إلى المتن» انظر لسان العرب ٢/ ٥٧١ مادة «كشح».
المُفاضة: السمينة ذات البطن العظيم.

(٣) أذرعات: موضع في بلاد الشام.
ورد البيت في: الكتاب لسيبويه وشرح شواهده، للأعلم ٢/ ١٨، المقتضب، للمبرد ٣/ ٣٣٣، ٤/ ٣٨، شرح المفصل، لابن يعيش الحلبي ١/ ٤٧، ٩/ ٣٤، خزانة الأدب، للبغدادي ١/ ٢٦، شرح شواهد الألفية، للعيني ١/ ١٩٦، التصريح بمضون التوضيح، للشيخ خالد ١/ ٨٣، همع الهوامع، شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ١/ ٢٢، درر اللوامع ١/ ٥، شرح الأشموني لألفية ابن مالك ١/ ٩٤.

نَـظَـرْتُ إِلَـيْـهَـا وَٱلـنُّـجُـومُ كَـأَنَّـهَـا
مَـصَـابِـيْـحُ رُهْـبَـانٍ تُـشَـبُّ لِـقُـفَّـالِ[١]

سَـمَـوْتُ إِلَـيْـهـا بَـعْـدَمـا نَـامَ أَهْـلُـهَـا
سُـمُـوَّ حَـبَـابِ ٱلـمَـاءِ حَـالاً عَـلَـى حَـالِ[٢]

فَـقَـالَـتْ: سَـبَـاكَ الـلَّـهُ، إِنَّـكَ فَـاضِـحِـي،
أَلَـسْـتَ تَـرَى ٱلـسُّـمَّـارَ وَٱلـنَّـاسَ أَحْـوَالـي[٣]

فَـقُـلْـتُ: يَـمِـيـنُ الـلَّـهِ أَبْـرَحُ قَـاعِـداً،
وَلَـوْ قَـطَّـعـوا رَأْسِـي لَـدَيْـكِ وَأَوْصَـالـي[٤]

---

(١) ورد البيت في: همع الهوامع، شرح جمع الجوامع، للسيوطي ١/ ٢٤٦، الدرر اللوامع ١/ ٢٠٢.

(٢) سَمَوْتُ: عَلَوْت وارتفعت. حَباب الماء: الفقاقيع تطفو على سطح الماء.

(٣) ورد صدر البيت في لسان العرب ١٤/ ٣٦٨ مادة «سبي». «وسَباه اللَّهُ يَسْبِيه سَبْياً: لَعَنَه وغَرَّبَه وأَبْعَدَه اللَّه.

ويقال: مالَه سَباهُ اللَّه أي غَرَّبه، وسَباه إذا لعنه؛ ومنه قول امرئ القيس:

فـقـالـت: سَـبَـاكَ الـلَّـهُ إِنَّـكَ فـاضِـحـي!

السُّمَّار: السَّاهرون.

(٤) ورد البيت في لسان العرب ١٣/ ٤٦٣ مادة «يمن».

«قال أبو عبيد: كانوا يحلفون باليمين، يقولون: يَمينُ اللَّه لا أفعل؛ وأنشد لامرئ القيس:

فقلت: يَمِينُ ٱللَّهِ أَبْرَحُ قاعداً ولو قَطَّعُوا رَأْسي لَدَيْكِ وَأَوْصالي

أراد: لا أبرح، فحذف لا وهو يريده؛ ثم تُجمَع اليمين أَيْمُناً». ورد البيت في: كتاب سيبويه وشرح شواهده، للأعلم ٢/ ١٤٧، المقتضب، للمبرّد ٢/ ٣٢٦، الجمل، للزجاجي: ٨٥، الخصائص لابن جني ٢/ ٢٨٤، أمالي ابن الشجري ١/ ٣٦٩، شرح المفصل، لابن يعيش الحلبي ٧/ ١١٠، ٨/ ٣٧، ٩/ ١٠٤، خزانة الأدب، للبغدادي ٤/ ٢٠٩، ٢٣١، مغني اللبيب وشرح=

حَـلَـفْـتُ لَـهَـا بِـاللَّـهِ حِـلْـفَـةَ فَـاجِـرٍ
لَـنَـامُـوا فَـمَـا إِنْ مِـنْ حَـدِيْـثٍ وَلا صَـالِ[1]
فَـلَـمَّـا تَـنَـازَعْـنَـا الْـحَـدِيْـثَ وَأَسْـمَـحَـتْ
هَـصَـرْتُ بِـغُـصْـنٍ ذِي شَـمَـارِيـخَ مَـيَّـالِ[2]
وَصِـرْنَـا إِلَـى الْـحُـسْـنَـى وَرَقَّ كَـلَامُـنَـا
وَرُضْـتُ فَـذَلَّـتْ صَـعْـبَـةً أَيَّ إِذْلَالِ[3]

= شواهده، ٢/ ١٣، التصريح بمضمون التوضيح، للشيخ خالد ١/ ١٨٥، همع الهوامع، شرح جمع الجوامع، للسيوطي ٢/ ٣٨، الدرر اللوامع ٢/ ٤٣، شرح الأشموني لألفية ابن مالك ١/ ٢٢٨، رسالة الغفران، للمعرّي: ١٨٢.

(١) ورد البيت في لسان العرب ٩/ ٥٣ مادة «حلف».
«الحِلْف والحَلف: القسم لغتان، حَلَف أي أقسم يَحْلِفُ حَلْفاً وحِلْفاً ومَحْلوفاً..؛ قال امرؤ القيس:
حَلَفْتُ لَهَا باللَّهِ حَلْفَةَ فاجِرٍ لناموا فما إنْ مِنْ حَدِيثٍ ولا صالي»
ورد البيت في: شرح المفصل، لابن يعيش الحلبي ٩/ ٢٠، ٢١، ٩٧، المقرّب، لابن عصفور: ٤٤، خزانة الأدب، للبغدادي ٤/ ٢٢١، مغني اللبيب لابن هشام وشرح شواهده، للسيوطي: ١٧٣، ٤٣٦ ٦٣٦ (١٦٨)، همع الهوامع، شرح جمع الجوامع، للسيوطي ١/ ١٢٤، ٢/ ٤٢، الدرر اللوامع ١/ ٩٦، ٢/ ٤٨.

(٢) ورد البيت في لسان العرب ٥/ ٢٦٥ مادة «هصر».
«والهَصْر: أن تأخذ برأس شيء ثم تكسره إليك من غير بينونة؛ وأنشد لامرئ القيس:
وَلَمَّا تَنَازَعْنَا الحديثَ وأسْمَحَتْ، هَصَرْتُ بِغُصْنٍ ذي شَمارِيخَ مَيَّالِ
قوله: تنازعنا الحديث أي حَدَّثْتُني وحَدَّثْتُها، وأَسْمَحَتْ: انقادت وتَسَهَّلَتْ بعد صعوبتها. وهصرت: جذبت؛ وأراد بالغصن جسمها وقدَّها في تثنيه ولينه كتثني الغصن، وشبّه شعرها بشماريخ النخل في كثرته والتفافه».

(٣) ورد صدر البيت في لسان العرب ٧/ ١٦٤ مادة «روض». =

فَأَصْبَحتُ مَعْشُوقاً وَأَصْبَحَ بَعْلُهَا
عَلَيهِ ٱلقَتَامُ سَيِّءَ ٱلظَّنِّ وَٱلبَالِ(١)
يَغِطُّ غَطِيْطَ ٱلبَكْرِ شُدَّ خِنَاقُهُ
لِيَقْتُلَني وَٱلمَرْءُ لَيْسَ بِقَتَّالِ(٢)
أَيَقْتُلُني وَٱلمَشْرَفيُّ مُضَاجِعِي
وَمَسْنُونَةٌ زُرْقٌ كَأَنْيابِ أَغْوَالِ(٣)

= «وراض الدابة يَرُوضُها رَوْضاً ورِياضة: وطَأَها وذلَّلَها أو عَلَّمها السير، قال امرؤ القيس:

وَرُضْتُ فَذَلَّتْ صَعْبَةً أيَّ إِذْلالِ

دل بقوله أيَّ إذلال أن معنى قوله رُضْتُ ذَلَّلْتُ لأنه أقام الإذْلال مُقامَ الرياضة».

ورد البيت في: المقتضب، للمبرد ١/ ٧٤، المحتسب، لابن جني ٢/ ٢٦٠، خزانة الأدب، للبغدادي ٤/ ٢٤.

(١) القَتَم والقَتَام: الغُبار.

(٢) «وغَطَّ في نومه يَغِطُّ غَطِيطاً: نَخَرَ..»

انظر لسان العرب انظر لسان العرب ٧/ ٣٦٢ مادة «غطط».

ورد البيت في: دلائل الإعجاز، للجرجاني: ٨١.

(٣) ورد البيت في لسان العرب ١٣/ ٢٣٨ مادة «شطن».

«والشيطان لا يُرى، ولكنه يُسْتَشْعَر أنه أقبح ما يكون من الأشياء، ولو رُؤِيَ لرُؤِيَ في أقبح صورة؛ ومثله قول امرئ القيس:

أَيَقْتُلُني، والمَشْرَفِيُّ مُضاجعي، وَمَسْنُونَةٌ زُرْقٌ كأَنْيابِ أغوالِ؟!

ولم تُرَ الغُلوُ ولا أنيابها، ولكنهم بالغوافي تمثيل ما يستقبح من المذكر بالشيطان وفيما يُسْتَقْبَح من المؤنث بالتشبيه له بالغول..».

وأورد لسان العرب ١١/ ٥٠٨ مادة «غول» عجز البيت:

وَمَسْنونةٍ زُرْق كَأَنْيابِ أَغْوالِ

... وقيل أراد امرؤ القيس بالأغوال الشياطين، وقيل: أراد الحيّات..». =

وَلَـيْـسَ بِـذِي رُمْـحٍ فَـيَـطْـعَـنَـنِـي بِـهِ
وَلَـيْـسَ بِـذِي سَـيْـفٍ وَلَـيْـسَ بِـنَـبَّـالِ(١)
أَيَـقْـتُـلُـنـي أَنِّـي شَـغَـفْـتُ فُـؤَادَهَـا
كَـمَـا شَـغَـفَ ٱلـمَـهْـنُـوءَةَ ٱلـرَّجُـلُ ٱلـطَّـالـي(٢)

= المشرفي: السيف.
المسنونة الزرق: النبال.
ورد البيت في: دلائل الإعجاز، للجرجاني: ٨٠، معاهد التنصيص، للعباسي ١/ ١٣٤.

(١) ورد البيت في لسان العرب ١١/ ٦٤٢ مادة «نبل».
«ونبَّال، بالتشديد: صانع للنبل، ويقال أيضاً: صاحب النبل؛ قال امرؤ القيس:
وليس بِذي رُمْحٍ فيطْعَنُني به، وليس بذي سيفٍ، وليس بنبَّالِ
يعني ليس بذي نَبْل..».

(٢) ورد البيت في لسان العرب ٥/ ١٠٥ مادة «قطر».
وقطرْتُ البعير: طَلَيْتُه بالقطران؛ قال امرؤ القيس:
أَتَقْتلني، وقد شَغفْتُ فُؤادَها، كما قَطَرَ ٱلمَهْنُوءَة الرَّجل الطالي
قوله: شغفت فؤادها أي بلغ حبي منها شِغافَ قلبها كما بلغ القطران شِغاف الناقة المهنوءة؛ يقول: كيف تقتلني وقد بلغ من حبّها لي ما ذكرته، إذ لو أقدمت على قتله لفسد ما بينه وبينها، وكان ذلك داعياً إلى الفرقة والقطيعة منها».
وأورد لسان العرب ٩/ ١١٧ مادة «شعف». البيت أيضاً «وشَعَفَني حبُّها: أصاب ذلك مني. يقال: شَعَفَ الهناءُ البعيرَ إذا بلغ منه ألَمُه. وشَعَفْتُ البعيرَ بالقطران إذا شَعَلْتُه به. والشَّعَف: إحراق الحبّ القلبَ مع لذة يجدها كما أن البعير إلى هُنِيءَ بالقطران يجد له لذّة مع حُرقة؛ قال امرؤ القيس:
لِتَقْتُلَني، وقد شَعَفْتُ فُؤادها، كما شَغَفَ ٱلمَهْنوءة ٱلرجل الطالي
يقول: أحْرقْتُ فؤادَها بحبِّي كما أحرق الطالي هذه المهنوءة، ففؤادها طائر من لذّة الهناء لأن المهنوءة تجد الهناء لذة مع حُرقة، والمصدر الشَّعَفُ كالألم». ورد البيت في: المحتسب، لابن جني ١/ ٣٣٩.

وَقَدْ عَلِمَتْ سَلْمَى وَإِنْ كَانَ بَعْلُهَا
بِأَنَّ ٱلْفَتَى يَهْذِي وَلَيْسَ بِفَعَّالِ
وَمَاذا عَلَيْهِ أَنْ ذَكَرْتُ أَوَانِساً
كَغِزْلَانِ رَمْلٍ فِي مَحَارِيْبِ أَقْيَالِ(١)
وَبَيْتِ عَذارَى يَوْمَ دَجْنٍ وَلَجْتُهُ
يَطُفْنَ بِجَبَّاءِ ٱلْمَرَافِقِ مِكْسَالِ(٢)
سِبَاطِ ٱلْبَنَانِ وَالعَرَانِينِ وَٱلْقَنَا
لِطَافِ ٱلْخُصُورِ فِي تَمَامٍ وَإِكْمَالِ(٣)

(١) ورد عجز البيت في لسان العرب ١/ ٣٠٥ مادة «حرب».
«والمِحراب: صدر البيت، وأكرم موضع فيه، والجمع المحاريب، وهو أيضاً الغرفة. . وأنشد الأزهري قول امرئ القيس:
كَغِزْلانِ رَمْلٍ فِي محارِيبِ أقوالِ
. . . المحراب أرفع بيت في الدار، وأرفع مكان في المسجد».
(٢) يوم دجن: يوم ماطر ذو غيم أسود كثيف.
الأقيال، الواحد قيل: الملك دون الملك الأعظم. يوم دجن: يوم ماطر ذو غيم أسود كثيف.
«وبعير أجبَّ بيِّن الجَبَب أي مقطوع السَّنام. وجبَّ السَّنام يجبُّه جبًّا: قطعه. والجبب: قطع في السنام. وقيل: هو أن يأكله الرحل أو القتب، فلا يكبر. بعير أجبَّ وناقة جبَّاء» انظر لسان العرب ١/ ٢٤٩ مادة «جبب». ورد البيت في: المحتسب لابن جني ٢/ ٢٢٣.
ورد البيت في لسان العرب ١٥/ ٢٠٤ مادة «قنا» ولم يعزه لقائله.
«وقناة الظهر: التي تنتظم الفَقار. أبو بكر في قولهم فلان صُلْبُ القناة: معناه صُلْبُ القامة، والقناة عند العرب القامة، وأنشد:
سِبَاطُ البنان والقرانينِ والقَنا، لِطافُ الخُصُورِ في تمامٍ وإكْمَالِ
أراد بالقنا القامات».
(٣) «وامرأة سَبْطة الخلق وسَبِطَه؛ رخصة ليِّنةٌ. ويقال للرجل الطويل الأصابع: إنه=

نَـوَاعِـمَ يُـتْـبِـعْـنَ ٱلْـهَـوَى سُـبُـلَ ٱلـرَّدى
يَـقُـلْـنَ لِأَهْـلِ ٱلـحِـلْـمِ ضَـلَّ بِـتَـضْـلَالِ[١]

صَـرَفْـتُ ٱلْـهـوَى عَـنْـهُـنَّ مِـنْ خَـشْـيَـةِ ٱلـرَّدَى
وَلَـسْـتُ بِـمَـقْـلِـيِّ ٱلْـخِـلَالِ وَلَا قَـالِ[٢]

كَـأَنِّـيَ لَـمْ أَرْكَـبْ جَـوَاداً لِـلَـذَّةٍ
وَلَـمْ أَتَـبَـطَّـنْ كَـاعِـبـاً ذَاتَ خَـلْـخَـالِ[٣]

= لسبط الأصابع» انظر لسان العرب ٧/ ٣٠٩ مادة «سبط».
«البنان: الأصابع، وقيل: أطرافها، واحدتها بنانة» انظر لسان العرب ١٣/ ٥٩ مادة «بنن».
«وعِرْنين كل شيء: أوله، وعِرْنين الأنف: تحت مجتمع الحاجبين، وهو أول الأنف حيث يكون فيه الشمم.. والعرنين الأنف كله» انظر لسان العرب ١٣/ ٢٨٢ مادة «عرن».

(١) الحلم: التعقّل.
يجد الفتيات دعوة أصحاب العقول بالتعقل لا فائدة له، ولذا فهنَّ يقلن: ضلّ بتضلال: أي أضلهم اللّه، لأنهم لا يعرفون ما يقولون.

(٢) ورد البيت في لسان العرب ١١/ ٢١٧ مادة «خلل».
«الخِلال والمخالة: المُصادقة؛ وقد خالَّ الرجلَ والمرأةَ مُخالَّة وخِلالاً؛ قال امرؤ القيس:

طَرَفْتُ ٱلْهَوَى عَنْهُنَّ من خَشْيةِ الرَّدى، ولَسْتُ بِمُقْلِيِّ الخِلالِ ولا قا لي

المقلي: المبغَض، بفتح الغين.

(٣) «والخَلْخَال والخُلْخُل من الحُلِيّ: معروف.. واحد خلاخيل النساء، والمُخَلْخَل: موضع الخُلْخَالِ من الساق..» انظر لسان العرب ١١/ ٢٢٠ مادة «خلل».
ورد البيت في: التصريح بمضمون التوضيح، للشيخ خالد ١/ ١٢٢، حاشية يس على التصريح ١/ ٢٢٠.

و لَـمْ أَسْـبَـإِ ٱلـزِّقَّ ٱلـرَّوِيَّ وَلَـمْ أَقُـلْ
لَـخَـيْـلِـيَ : كُـرِّي كَـرَّةً بَـعْـدَ إِجْـفَـالِ(١)

وَلَـمْ أَشْـهَـدِ الـخَـيْـلَ ٱلـمُـغِـيـرَةَ بِـٱلـضّـحَـى
عَـلَـى هَـيْـكَـلٍ عَـبْـلِ ٱلـجُـزَارَةِ جَـوّالِ(٢)

سَـلِـيـمِ ٱلـشَّـظـى عَـبْـلِ ٱلـشَّـوَى شَـنِـجِ ٱلـنَّـسَـا
لَـهُ حَـجَـبـاتٌ مُـشَـرِفَـاتٌ عَـلَـى ٱلـفَـالِـي(٣)

وَصُـمٌّ صِـلَابٌ مَـا يَـقِـيْـنَ مِـنَ ٱلـوَجَـى
كَـأَنَّ مَـكَـانَ ٱلـرِّدْفِ مِـنْـهُ عَـلَـى رَالِ(٤)

---

(١) «سَبَأ الخمرَ يَسْبَؤُها سَبْأً وسِباءً ومَسْبأً واسْتَبَأَها: شراها. وفي الصحاح: اشتراها ليشربها» انظر لسان العرب ١/ ٩٣ مادة «سبأ».
ورد البيت في: حاشية يس على التصريح ١/ ٢٢٠.

(٢) و (٣) ورد البيتان متتالين في لسان العرب ١٤/ ٤٣٣ مادة «شظي». «والشَّظى عظم لاصِق بالرُّكبة، فإذا شَخَص قيل شَظِيَ الفرس، ابن الأعرابي: الشَّظى عَصَبَةٌ دقيقةٌ بين عصبتي الوَظيف...
والشَّظى: انشقاق العَصَب؛ قال امرؤ القيس:

وَلَمْ أَشْهَدِ ٱلخَيْلَ ٱلمغيرة بالضُّحَى على هَيْكَلٍ نَهْدِ ٱلجُرارة جَوَّالِ
سَليمِ ٱلشَّظى، عَبْلِ ٱلشَّوى، شنجِ النَّسا، له حَجَبات مُشْرِفات على الفالِ

وأورد لسان العرب ١١/ ٥٣٦ مادة «فيل» البيتين أيضاً.
«والفائل: اللحم الذي على خُرْب الوَرِك، وقيل: هو عِرق... والفال لغة في الفائل؛ قال امرؤ القيس:...
عبل: ضخم.
الجزارة: القوائم.

(٤) ورد البيت في لسان العرب ١٥/ ٤٠٥ مادة «وقى».
«وسرج واقٍ: غير مِعْقَر، وفي التهذيب: لم يكن مِعْقَراً، وما أوقاه، وكذلك الرَّحْل...؛ قال امرؤ القيس:

وَصُمٍّ صِلابٍ ما يقين من ٱلوَجَى، كَأَنَّ مَكانَ ٱلرِّدْفِ منه على رالِ =

وَقَـدْ أَغْـتَـدِي وَٱلـطَّـيْـرُ فـي وُكُـنَـاتِـهَـا
لِـغَـيْـثٍ مِـنَ ٱلـوَسْـمـيِّ رَائِـدُهُ خَـالِ[١]
تَـحَـامَـاهُ أَطْـرَافُ الـرِّمَـاحِ تَـحَـامِـيـاً
وَجَـادَ عَـلَـيْـهِ كُـلُّ أَسْـحَـمَ هَـطَّـالِ[٢]
بِـعَـجْـلَـزَةٍ قَـدْ أَتْـرَزَ ٱلْـجَـرْيُ لَـحْـمَـهَـا
كُـمَـيْـتٍ كَـأَنَّـهَـا هَـرَاوَةُ مِـنْـوَالِ[٣]

= ويقال: فرس واقٍ إذا كان يَهابُ المشي من وَجع يجده في حافره» وأورد لسان العرب ١١/ ٢٦٠ مادة «رأل» عجز البيت أيضاً.
«الرَّأْل: ولد النعام، وخصَّ بعضهم به الحَوْلِيَّ منها؛ قال امرؤ القيس:
كَـأَنَّ مَـكَـانَ الـرِّدْفِ عَـلَـى رالِ
أراد على رأل، فإما أن يكون خفف تخفيفاً قياسياً، وإما أن يكون أبدل إبدالاً صحيحاً.. لأن ذلك أمكن للقافية، إذ المخفف تخفيفاً قياسياً في حكم المحقق».

(١) أغتدي: أذهب في غداه الصباح الباكر.
وكُناتها: أعشاشها.

(٢) تحاماه: تتجنّبه.
الأسحم: السحاب الأسود.

(٣) ورد البيت في لسان العرب ٥/ ٣١٤ مادة «ترز».
«وأَتْرَزَ الجَرْيُ لجم الدابة: صَلّبَهُ، وأصله من التَّارِز اليابس الذي لا رُوحَ فيه؛ قال امرؤ القيس:
بِعِجْلِزَةٍ قد أَتْرَزَ ٱلجَرْيُ لحمَها كُمَيْتٍ، كَأَنَّها هِراوةُ مِنْوَالِ»
«العِجْلِزَة والعَجْلَزةُ، جميعاً: الفرس الشديدة الخَلْق.. ولكنهم يقولون للجمل عِجْلِز وللناقة عِجْلِزة، وهذا النعت في الخيل أعرف، وناقة عِجْلِزَة وعَجْلَزة: قوية شديدة..» انظر لسان العرب ٥/ ٣٧٣ مادة «عجلز».
المنوال: آلة الحياكة.

ذَعَـرْتُ بِـهَـا سِـرْبـاً نَـقِـيّـاً جُـلُـودُهُ
وَأَكْـرُعُـهُ وَشْـيُ ٱلـبُـرُودِ مِـنَ ٱلـخَـالِ(١)

كَـأَنَّ ٱلـصُّـوارَ إِذْ تَـجَـهَّـدَ عَـدْوُهُ
عَـلَـى جَـمَـزَى خَـيْـلٌ تَـجُـولُ بِـأَجْـلَالِ(٢)

فَـجَـالَ ٱلـصُّـوَارُ وَٱتَّـقَـيْـنَ بِـقَـرْهَـبٍ
طَـوِيـلِ ٱلـقَـرَا وَٱلـرَّوْقَ أَخْـنَـسَ ذَيَّـالِ(٣)

فَـعَـادَى عِـدَاءً بَـيْـنَ ثَـوْرٍ وَنَـعْـجَـةٍ
وَكَـانَ عِـدَاءُ ٱلـوَحْـشِ مِـنِّـي عَـلَـى بَـالِ(٤)

---

(١) ورد عجز البيت في لسان العرب ١١/ ٢٢٦ مادة «خول».
«والخال: نوع من البرود. . وقال امرؤ القيس:
وأكْـرَعـه وَشـيُ الـبـرودِ مـن ٱلـخـالِ
السِّرب: القطيع.
أكرعه، واحده كراع. وهو من الدواب ما دون الكعب.

(٢) ورد في لسان العرب ٣/ ١٣٠ مادة «جمد».
«الجُمْد والجُمُد والجَمَد ما ارتفع من الأرض، والجمع أجماد وجِماد. . مكان صلب مرتفع؛ قال امرؤ القيس:
كَـأَنَّ الـصِّـوارَ، إِذْ يُـجاهِـدْنَ غُـدْوَة على جُمُدٍ، خَيْلٌ تَجُولُ بِأَجْلالِ»
الصُّوار: قطيع بقر الوحش.
حجزى: موضع.

(٣) «القَرْهَب من الثيران: المُسِنُّ الضخم. . القَرْهَبُ من الثيران الكبير الضخم» انظر لسان العرب ١/ ٦٧١ مادة «قرهب».
الظهر: الروق، الروق: القرن.
الأخنس: القصير القصير.
الذيال: الطويل الذيل.

(٤) عادى عِداءً: ركض سريعاً.
النعجة: البقرة الوحشية.

كَـأَنِّـي بِـفَـتْـخَـاءِ ٱلـجَـنَـاحَـيـنِ لَـقْـوَةٍ
صَـيُـودٍ مِـنَ ٱلـعِـقْـبـانِ طَـأْطَـأْتُ شِـمْـلَالـي (١)
تَـخَـطَّـفُ خِـزّانَ الـشَّـرَبَّـةِ بِـٱلـضُّـحَـى
وَقَـدْ حَـجَّـرَتْ مِـنْـهَـا ثَـعَـالِـبُ أَوْرَالِ (٢)

(١) ورد البيت في لسان العرب ١١/ ٣٦٤ مادة «شمل».
«والشيمال: لغة في الشِّمال؛ قال امرؤ القيس:
كَأَنِّي، بفَتْخاءِ ٱلجناحَيْنِ لَقْوَةٍ صَيُودٍ مِنَ ٱلعِقْبانِ، طَأْطَأْتُ شِيمالي
وكذلك الشِّمْلال، ويروي هذا البيت: شِمْلالي».
وأورد لسان العرب ١١/ ٣٧١ مادة «شمل» البيت أيضاً.
«الشِّمْلِيل، بالكسر: الخفيفة السريعة. وقد شَمْلَلَ شَمْلَلَةً إذا أسرع؛ ومنه قول امرئ القيس يصف فرساً:
كَأَنِّي بِفَتْخاءِ الجناحينِ لَقْوَةٍ، دَفُوفٍ مِنَ ٱلعِقْبانِ، طَأْطَأْتُ شِمْلالي
ويروى:
عـلـى عَـجَـل مـنـهـا أَطـأْطِـئُ شِـمـلالـي
ومعنى طأطأت أي حركت واحتثثت».
فتخاء الجناحين: ليّنة الجناحين طويلتهما.
اللَّقوة: العقاب السريعة التي تخطف كل شيء.
وأورد لسان العرب ٩/ ١٠٤ مادة «دفف».
وعُقاب دفوف: للذي يدنو من الأرض في طيرانه إذا انقضَّ، قال امرؤ القيس يصف فرساً ويشبهها بالعُقاب:
كَأَنِّي بفتخاء ٱلجناحَيْنِ لَقْوَةٍ دَفُوفٍ من العِقْبانِ طَأْطَأْتُ شِمْلالي
وقوله شِمْلالي أي شِمالي، ويروي شِملالِ دون ياء، وهي الناقة الخفيفة».
وردت رواية شيمال في: الإنصاف، لابن الأنباري: ٢٨، همع الهوامع، شرح جمع الجوامع، للسيوطي ٢/ ١٥٦، الدرر اللوامع ٢/ ١٠٧.
وردت رواية شملالي في: الخصائص، لابن جني ١/ ١١، ٣/ ١٤٥.
(٢) ورد البيت في لسان العرب ١١/ ٧٢٤ مادة «ورل» الحاشية رقم «١» «وفي=

كَـأَنَّ قُـلُـوبَ ٱلـطَّـيْـرِ رَطْـبـاً وَيَـابِـسـاً
لَـدَى وَكْـرِهَـا ٱلـعُـنَّـابُ وَٱلـحَـشَـفُ ٱلـبَـالِـي[١]

فَـلَـوْ أَنَّ مـا أَسْـعَـى لِأَدْنَـى مَـعِـيـشَـةٍ
كَـفَـانِـي، وَلَـمْ أَطْـلُـبْ، قَـلِـيْـلٌ مِـنَ ٱلـمَـالِ[٢]

= التكملة وشرح القاموس في ورل: أورال موضع؛ قال امرؤ القيس يصف عقاباً:

تخطف خزّان الأنيعم بالضحى وقد حجرت فيها ثعالب أورالِ»

الخزان، وحده خزن: الذكر من الأرانب.

الشربة: موضع في نجد.

حجرت: تخلّفت. ورد البيت في: المنصف، لابن جني ٣/ ٥٧.

(١) «... شبّه قلوبَ الطير في وكْر العُقاب بِنَوى القَسْب، كما شبهه امرؤ القيس بالعُنَّاب في قوله:

كَأَنَّ قُلوبَ ٱلطَّيْرِ، رَطْباً ويابِساً، لَدَى وَكْرِها، العُنَّابُ والحَشَفُ ٱلبالي»

ورد البيت في: المصون، لأبي أحمد العسكري: ٦٦، المنصف، لابن جني ٢/ ١١٧، دلائل الإعجاز، للجرجاني: ٦٦، ٣٣٩، أسرار البلاغة، للجرجاني: ٢٢٠، ٢٢٧، مغني اللبيب لابن هشام وشرح شواهده، للسيوطي: ٢١٨، ٣٩٢، ٤٣٩ (٢٠٣، ٢٧٧)، شرح شواهده شروح الألفية، للعيني ٣/ ٢١٦، التصريح بمضمون التوضيح، للشيخ خالد ١/ ٣٨٢، معاهد التنصيص، للعباسي: ١/ ١٦١.

(٢) ورد البيت في: كتاب سيبويه وشرح شواهده، للأعلم: ١/ ٤١، المقتضب، للمبرّد ٤/ ٧٦، الخصائص، لابن جني ٢/ ٣٨٧، الإنصاف، لابن الأنباري: ٨٤، شرح المفصل، لابن يعيش الحلبي ١/ ٧٨، ٧٩، المقرّب، لابن عصفور: ٣٣، خزانة الأدب للبغدادي ١/ ١٥٨، ١٢١، شذور الذهب، لابن هشام: ٢٢٧، مغني اللبيب وشرح شواهده، للسيوطي: ٢٥٦، ٢٥٨ (٢١٩، ٢٩٧) شرح شواهد شروح الألفية، للعيني ٣/ ٣٥، همع الهوامع، شرح جمع الجوامع، للسيوطي ٢/ ١١٠، الدرر اللوامع ٢/ ١٤٤، شرح الأشموني لألفية ابن مالك ٢/ ٩٨، ٤/ ٤٠.

وَلَـكِـنَّـمَـا أَسْـعَـى لِـمَـجْـدٍ مُـؤَثَّـلٍ
وَقَـدْ يُـدْرِكُ ٱلـمَـجْـدَ ٱلـمُـؤَثَّـلَ أَمْـثَـالِـي (١)

وَمَـا ٱلـمَـرْءُ مَـا دَامَـتْ حُـشَـاشَـةُ نَـفْـسِـهِ
بِـمُـدْرِكِ أَطْـرَافِ ٱلـخُـطُـوبِ وَلَا آلِـي (٢)

دَعْ عَنْكَ نَهْباً

قال يوم أخذ بنو جديلة إبله ورواحله، يهجو خالداً السدوسي:

[من الطويل]

فَـدَعْ عَـنْـكَ نَـهْـبـاً صِـيْـحَ فـي حَـجَـرَاتِـهِ
وَلٰـكِـنْ حَـدِيْـثـاً مَـا حَـدِيْـثُ ٱلـرَّوَاحِـلِ (٣)

(١) ورد البيت في لسان العرب ١١/ ٩ مادة «أثل».
«ومجد مُؤَثَّل: قديم، منه، ومجد أثيل أيضاً؛ قال امرؤ القيس:
ولـكِـنَّـمـا أَسْـعَـى لِـمَـجْـدٍ مُـؤَثّـلٍ، وَقَدْ يُدْرِيكُ ٱلمَجْدَ ٱلمُؤَثَّلَ أمثالي»
ورد البيت في: الإنصاف: ٤٨، شرح المفصل، لابن يعيش الحلبي ١/ ٧٩، ٨/ ٥٧، مغني اللبيب وشرح شواهده، للسيوطي: ٢٥٦، ١٤٣، الدرر اللوامع ١/ ١٢٢.
(٢) «والحُشاش والحُشاشة: بقية الروح في المريض.. بقية الحياة والروح..»
انظر لسان العرب ٦/ ٢٨٤ مادة «حشش». الآلي: المنقطع عمّا يطلبه.
وثمة بيت على نفس الروي والقافية والوزن لم يرد في الديوان ورد البيت في لسان العرب ٦/ ٩١ مادة «رأس».
«رأس كل شيء: أعلاه، والجمع في القلة أرؤس وآراس على القلب، ورؤوس في الكثير، ولم يقبلوا هذه، ورؤس: الأخيرة على الحذف؛ قال امرؤ القيس:
فَيَوْماً إلى أَهلي، ويوماً إليكم، ويَوْماً أَحُط الخَيْل، مِنْ رُؤُوسِ أَجْبالِ
(٣) ورد البيت في لسان العرب ٤/ ١٦٨ مادة «حجر». =